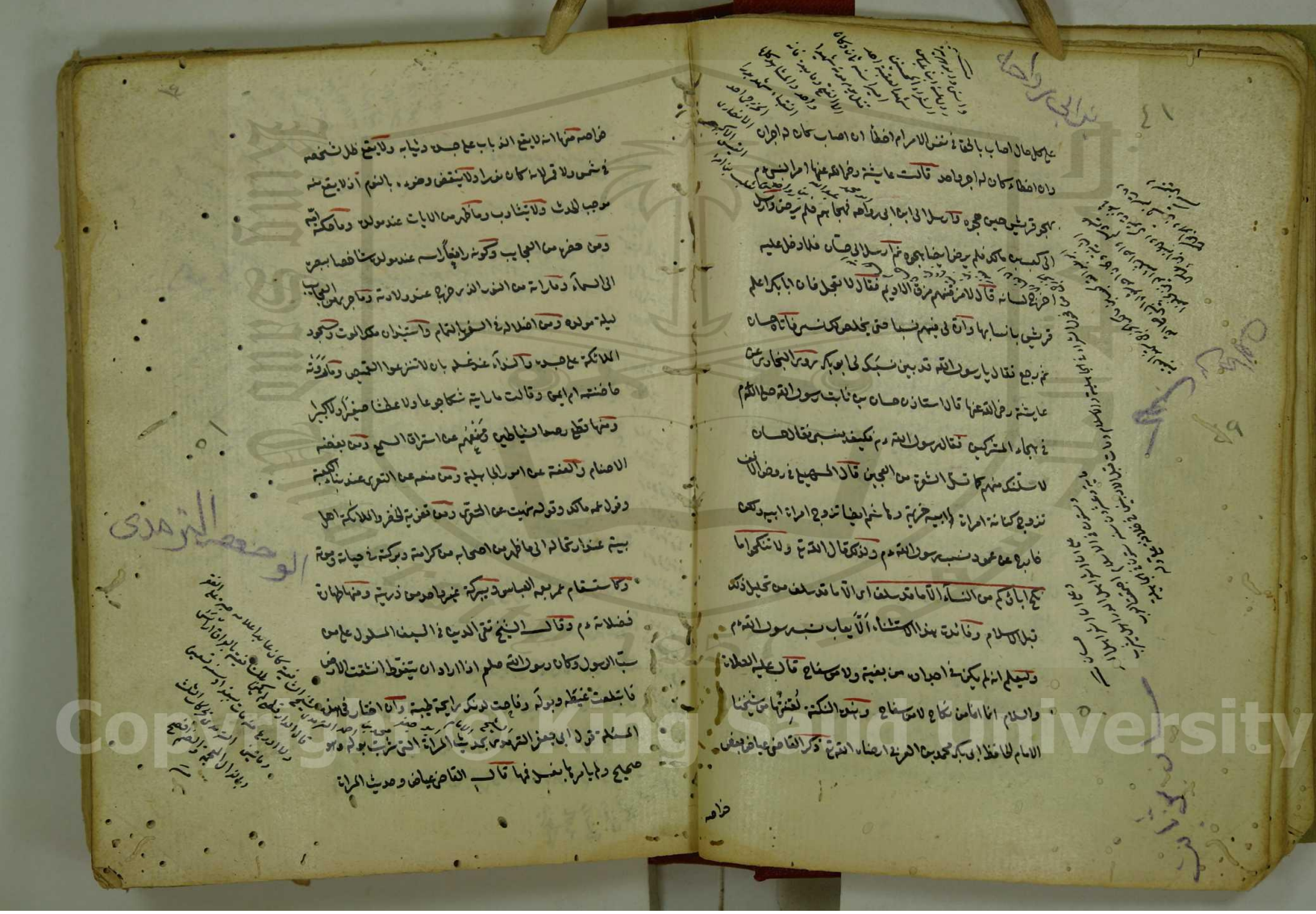

على كل حال اصاب بالحق في نفس الامر ام اخطأ ان اصاب كان له اجران
وان اخطأ كان له اجر واحد قالت عائشة رضي الله عنها امر النبي عم
بهجو قريش حين هجوه وارسل الى ابن ابي رواحة فهجاهم فلم يرض وارسل
الى كعب بن مالك فلم يرض ايضا بهجوه ثم ارسل الى حسان فلما دخل عليه
اخرج لسانه قال لامزقنهم مزق الاديم فقال لا تعجل فان ابا بكر اعلم
قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان
ثم رجع فقال يا رسول الله قد بين نسبك لي ابو بكر روى البخاري عن
عائشة رضي الله عنها قال استاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عم
في هجاء المشركين فقال رسول الله عم فكيف بنسبي فقال حسان
لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قال السهيلي في روض الانف
تزوج كنانة امراة ابيه خزيمة وهاشم ايضا تزوج امراة ابيه ولكن
خارج عن عمود نسب رسول الله عم ولذلك قال الله تع ولا تنكحوا ما
نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي الا ما قد سلف من تحليل ذلك
قبل الاسلام وفائدة هذا الاستثناء الا يعاب نسب رسول الله عم
وليعلم انه لم يكن في اجداده من بغية ولا من سفاح قال عليه الصلاة
والسلام انما انا من نكاح لا من سفاح وهذه النكتة لقنتها من شيخنا
الامام الحافظ ابي بكر محمد بن العربي ارضاه الله تع ذكر القاضي عياض بعض

خواصه

خواصه منها انه لا يقع الذباب على جسده وثيابه ولا يقع ظل لشخصه
في شمس ولا قمر لانه كان نورا ولا ينقض وضوءه بالنوم اذ لا يقع منه
موجب الحدث ولا يتثاءب وما ظهر من الايات عند مولده وما حكته امه
ومن حضره من العجايب وكونه رافعا راسه عند مولده شاخصا ببصره
الى السماء وما راته من النور الذي خرج عند ولادته وما جرى من العجايب
ليلة مولده ومن اضلاله في السفر بالتمام واستيذان ملك الموت وسجود
الملائكة على جسده والنداء عند غسله بان لا تنزعوا القميص وما روته
حاضنته ام ايمن وقالت ما رايته شكا جوعا ولا عطشا صغيرا ولا كبيرا
ومنها قطع رصد الشياطين ومنعهم عن استراق السمع ومن بغضه
الاصنام والعفة عن امور الجاهلية ومن منعه عن التعري عند بناء الكعبة
وقول عمه مالك وقوله نهيت عن التعري ومن تعزية الخضر والملائكة اهل
بيته عند ارتحاله الى ما ظهر من اصحابه من كرامته وبركته في حياته وموته
وكاستسقاء عمر بعمه العباس وببركة غير واحد من ذريته ومنها طهارة
فضلاته عم وقال الشيخ تقي الدين في السيف المسلول على من
سب الرسول وكان رسول الله صلعم اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض
فابتلعت غيظه وبوله وفاحت لدنك رايحة طيبة وان اختار في هذه
المسئلة قول ابي جعفر الترمذي بحديث المراة التي شربت بوله وهو
صحيح ولم يامرها بغسل فمها قال القاضي عياض وحديث المراة

Copyright © King Saud University